

أهم طرق التسعير:

تعتبر جداول المدخلات - المخرجات جزءاً لا يتجزأ من نظام الحسابات القومية (وهنا نشير إلى أحدث نظام وهو نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية لعام (1993)). ولذلك فإن طرق التقييم والتسعير التي يتبناها هذا النظام هي الطرق الواجب اتباعها لضمان اتساق ما يتضمنه الجدول من بيانات وعدم تضاربها مفاهيمياً وتحليلياً.

ولفهم آلية التسعير لا بد من البدء بمكونات السعر الذي يدفعه مشتري سلعة أو خدمة معينة، وهذه المكونات هي:

- (أ) السعر الأساسي Basic Price للسلعة المنتجة.
- (ب) الضرائب على المنتج.
- (ج) ناقصاً الإعانات على المنتج.
- (د) هوامش التجارة والنقل المرتبطة بنقل السلع من المنتج للمشتري.

علماً بأن بعض هذه المكونات قد تتم تجزئته بشكل أكثر تفصيلاً. فعلى سبيل المثال يمكن تقسيم هوامش التجارة والنقل إلى هوامش خاصة بتجارة الجملة وأخرى لتجارة المفرد. كما يمكن فصل ضريبة القيمة المضافة Value Added Tax (VAT) عن بقية أنواع الضرائب لأهميتها. وبغض النظر عن إمكانيات هذه التجزئة فإن جدول المدخلات - المخرجات، ونظام الحسابات القومية، يحتاجان، وكحد أدنى، تحديد المكونات الأربعة المشار إليها أعلاه (أ - د). وفي هذا السياق لا بد من الإشارة إلى توضيحين: الأول، أن هوامش النقل والتجارة (والتي أشرنا لأهميتها استحداث جدول مفصل لها سابقاً) يمكن أن تتضمن ضرائباً وإعانات على المنتجات المرتبطة بهوامش التجارة والنقل. ثانياً، إن هوامش التجارة والنقل هي مجرد ذاتها خدمات وبالتالي لها سعر أساسي.

وبعد بيان مكونات أي سعر (أ - د)، وبعد التوضيحات الخاصة لذلك، نبين الآن جوهر نظام التسعير المتبع في جداول المدخلات - المخرجات. حيث يعتمد هذا النظام على ثلاث طرق للتسعير هي:

- (أ) سعر المشتري Purchaser's Price : ويشير إلى المبلغ المدفوع من قبل المشتري، بعد استبعاد كافة أشكال ضريبة القيمة المضافة المستقطعة Deductible VAT وما شابهها . في حين يشمل هذا السعر تكاليف النقل المدفوعة من قبل المشتري . ويستخدم هذا السعر لتقييم كافة الطلب أو الاستخدام الوسيط في جداول المدخلات - المخرجات .
- (ب) سعر المنتج Producer's Price : ويشير للمبلغ المستلم من المنتج والمدفوع من قبل المشتري، مطروحاً منه أي شكل من أشكال ضريبة القيمة المضافة تم دفعها من قبل المشتري . ويستبعد هذا السعر أية تكاليف للنقل تحملها المنتج . ويستخدم هذا السعر (أو السعر الأساسي حسب توفره) لتقييم كافة المخرجات أو المنتجات في الجدول) .
- (ج) السعر الأساسي Basic Price : ويشير للمبلغ المستلم من قبل المنتج والمدفوع من قبل المشتري، مطروحاً منه أية ضريبة مدفوعة، ومضافاً إليه أية إعانة مستلمة، مع استبعاد تكاليف النقل المحملة على المنتج (ويستخدم هذا السعر لتقييم كافة المخرجات أو المنتجات في الجدول، أو سعر المنتج حسب توفر البيانات) .

أما فيما يخص تسعير الصادرات فإنها تسعر بسعر فوب (Free on Board (F.O.B) . ويعادل سعر فوب سعر المشتري المشار إليه أعلاه، وهو السعر الذي يدفعه المستورد ويستلمه المصدر عند نقطة الحدود في بلد التصدير، وذلك بعد تحميل البضاعة على ظهر الناقل، وبعد دفع أية ضرائب على الصادرات، وبعد استلام أية ضرائب مسترجعة . في حين تسعر الواردات بسعر سيف (Cost, Insurance and Freight (C.I.F) والذي يمثل سعر السلع المستلمة في نقطة حدود البلد المستورد، وقبل دفع أية ضرائب أو رسوم على الواردات، أو هوامش تجارة ونقل داخل البلد المستورد . ويناظر سعر سيف السعر الأساسي المشار إليه أعلاه . ويتمثل الفارق ما بين سعر فوب وسعر سيف في تكاليف النقل والتأمين المتحققة ما بين البلد المصدر، والبلد المستورد .

وعند التطرق لتسعير مكونات القيمة المضافة (المخرجات - المدخلات) فإن آلية التسعير تعتمد على الطريقة المتبعة لتسعير المنتجات (المخرجات)، وتسعير الطلب الوسيط (المدخلات) . وكما أشرنا أعلاه فإنه في حين يسعر الطلب الوسيط أو المدخلات وفقاً لسعر المشتري، يتم تسعير المخرجات أو المنتجات إما بطريقة سعر المنتج أو السعر الأساسي . وبناء على ذلك فإن هناك بديلين لتقييم مكونات القيمة المضافة :

(أ) القيمة المضافة بالسعر الأساسي = المخرجات مقيمة بالسعر الأساسي - الطلب الوسيط مقيم بسعر المشتري.

(ب) القيمة المضافة بسعر المنتج = المخرجات مقيمة بسعر المنتج - الطلب الوسيط مقيم بسعر المشتري.

علماً بأن نظام الحسابات القومية يفضل استخدام السعر الأساسي لتقييم القيمة المضافة، وسعر المنتج كاختيار ثاني). ولغرض احتساب القيمة المضافة، أو الناتج الإجمالي المحلي، بأسعار السوق فلا بد من إضافة صافي الضرائب (الضرائب - الإعانات) غير الموزعة على الصناعات لإجمالي القيمة المضافة المقيمة بالسعر الأساسي. أما في حالة تقييم القيمة المضافة بسعر المنتج فلا بد من إضافة ضريبة القيمة المضافة وصافي الضرائب على الواردات حتى تتمكن من احتساب القيمة المضافة، أو الناتج الإجمالي المحلي، بسعر المنتج.

ورغم أن نظام الحسابات القومية لا يتعامل مع مفهوم القيمة المضافة بأسعار عوامل الإنتاج، إلا أنه يمكن احتساب هذه القيمة من خلال طرح صافي الضرائب الأخرى على الإنتاج من القيمة المضافة بالسعر الأساسي.